(ها انا بالباب عبد قن ... قبلته وجهك السني) .

(شرفه والداه باسم ... شرفته أنت والنبي) .

واصطبح المعتمد يوم غيم مع أم الربيع واحتجب عن الندماء فكتب إليه ابن عمار .

(تجهم وجه الأفق واعتلت النفس ... لأن لم تلح للعين أنت ولا شمس) .

(فإن كان هذا منكما من توافق ... وضمكما أنس فيهنيكما الأنس) .

فأجابه المعتمد بقوله .

(خليلي قولا هل علي ملامة ... إذا لم أغب إلا لتحضرني الشمس) .

(وأهدي بأكواس المدام كواكبا ... إذا أبصرتها العين هشت لها النفس) .

(سلام سلام أنتما الأنس كله ... وإن غبتما أم الربيع هي الأنس) .

واستدعي جماعة من إخوان ابن عمار منه شرابا في موضع هو فيه مفقود فبعث لهم به وبرمانتين وتفاحتين وكتب لهم مع ذلك .

(خذاها مثلما استدعيتماها ... عروسا لا تزف إلى اللئام) .

(ودونكما بها ثديي فتاة ... أضفت إليهما خدي غلام) .

709 - وشرب ذو الوزارتين القائد أبو عيسى ابن لبون مع الوزراء والكتاب ببطحاء لورقة عند أخيه وابن اليسع غائب فكتب إليه .

(لو كنت تشهد ياهذا عشيتنا ... والمزن يسكن أحيانا وينحدر) .

(والأرض مصفرة بالمزن طافية ... أبصرت درا عليه التبر ينتثر) .

710 - وقال الحجاري من القصيدة المشهورة .

(عليك أحالني الذكر الجميل)